

# اقتصاد

## 1300 شركة تركية تستثمر في الجزائر

الجزائر - عثمان لحياي



انطلق، أمس الاثنين، منتدى الأعمال الجزائري/ التركي الذي ينظمه مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري (هيئة رجال الأعمال) بالتنسيق مع مجلس رجال الأعمال الأتراك، بمشاركة 300 متعامل اقتصادي جزائري من القطاعين العمومي والخاص وأكثر من 200 رجل أعمال ورؤساء مؤسسات اقتصادية من تركيا، لمناقشة فرص الاستثمار والتعاون وإطلاق المشاريع المشتركة. يذكر أن تركيا ضيف شرف في معرض الجزائر الدولي الذي يعقد في الفترة من 24 حتى 29 يونيو/ حزيران الجاري.

وقال رئيس مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري كمال مولى إن 1300 شركة تركية تنفذ استثمارات في الجزائر، ووصف الوجود الاقتصادي التركي في الجزائر بـ«الجيد»، والذي يمكن أن يوسع مجالات التعاون بين البلدين في وقت لاحق، بما يسمح بخلق تنمية هائلة، خاصة أن الجزائر أجرت العديد من الإصلاحات لتحسين مناخ الأعمال، مشيراً إلى أن المنتدى يمثل فرصة لإعطاء

دفعة جديدة للشراكة الاقتصادية الجزائرية/ التركية واستكشاف فرص الأعمال والاستثمار بين البلدين، واستعراض تجارب شراكة استثمارية ناجحة.

يقدم مشروع المركب المدمج لمهن النسيج في منطقة غليزان، غربي الجزائر، نموذجاً ناجحاً للشراكات الجزائرية التركية، إذ أعلن، أمس الاثنين، أنه سمح للجزائر بتصدير أول منتج نسيجي إلى فرنسا، بعد تصدير شحنات سابقة إلى تركيا وإيطاليا وبلجيكا والبرتغال وبولونيا. ويعد المشروع أكبر استثمار تركي بشراكة مع مؤسسة محلية في الجزائر، وبقيمة تفوق 714 مليون دولار، وهو الأكبر من نوعه على المستوى الأفريقي، ودخل حيز الإنتاج في مارس/ آذار 2018، وهو ثمرة لشراكة ثنائية بين البلدين ساهمت في توفير زهاء 25 ألف منصب شغل، حسب بيانات رسمية.

ومنذ عام 2019، تعززت العلاقات الجزائرية التركية بشكل لافت، ضمن استدارة سياسية واقتصادية لافتة للجزائر نحو الشرق. ومثلت سلسلة الزيارات المتبادلة من قبل رئيسي البلدين عبد المجيد تبون ورجب طيب أردوغان صورة من تطور العلاقات والتفاهات السياسية. كما

قفزت تركيا إلى مقدمة الدول الأكثر اسي استثماراً في الجزائر، وقفز حجم التبادل التجاري إلى ما يقارب ستة مليارات دولار، مع تفاهات مشتركة بان يرتفع أكثر ليصل إلى عتبة عشرة مليارات دولار.

وتأتي مشاركة نائب رئيس الجمهورية التركية جودت يلماز في افتتاح الطبعة الخامسة والخمسين لمعرض الجزائر الدولي، بعد أن اختيرت تركيا ضيف شرف في هذا المعرض الدولي، في خطوة تعكس تطوراً لافتاً في العلاقات السياسية وتترجم قفزة في التعاون الاقتصادي بين البلدين.

واعتبر بيان للحكومة الجزائرية أن زيارة يلماز، الذي وصل مساء أول من أمس الأحد إلى الجزائر، «تعكس عمق العلاقات الثنائية الجزائرية التركية التي تشهد حركة متميزة في المجالات الاقتصادية في السنوات الأخيرة، والتي رسم محاورها الرئيسان عبد المجيد تبون ورجب طيب أردوغان».

ويرافق نائب الرئيس التركي وفد وزاري وعدد من رجال الأعمال وممثلي الشركات التركية المشاركة في معرض الجزائر الدولي.

## زيادة قوة العلامات التجارية الصينية

أظهر تقرير «كانتار براندز 2024» للشركات الصينية المؤسسة للعلامة التجارية العالمية أن قوة العلامة التجارية الإجمالية للشركات الصينية زادت بنسبة 17% على أساس سنوي، وأعد التقرير بشكل مشترك من قبل شركة أبحاث السوق الدولية كانتار وغوجل، واستطلع آراء المستهلكين العالميين من 11 سوقاً دولية حول العلامات التجارية الصينية العالمية. واحتُسبت نقاط قوة العلامة التجارية مع الأخذ في الاعتبار ثلاثة عوامل رئيسية: الفعالية والاختلاف والبروز. وتُحسب درجات «الفعالية» و«الاختلاف» لكل علامة تجارية بناء على آراء المستهلكين الذين شملهم الاستطلاع. وتُحسب «البروز» من خلال الجمع بين بيانات سلوك المستهلك، بما في ذلك عدد زيارات الموقع الإلكتروني الرسمي للعلامة التجارية وعدد المستخدمين النشطين لتطبيق العلامة التجارية وفهرس البحث الخاص بالعلامة التجارية على «غوغل» و«يوتيوب».



(Getty)

## لقطات

### البنك الدولي يفرض مصر 700 مليون دولار

أعلنت البنك الدولي، أمس الاثنين، تقديم تمويل بقيمة 700 مليون دولار لدعم الموازنة المصرية ضمن برنامج مدته ثلاث سنوات بقيمة ستة مليارات دولار، كان قد أعلن عنه في وقت سابق من العام وسط تدفق غير متوقع للتمويل الاجنبي إلى الدولة المتقلبة بالديون. وذكر البنك الدولي في بيان أن التمويل يأتي لدعم سياسات التنمية لمساندة الحكومة المصرية في جهودها لزيادة مشاركة القطاع الخاص. وقال المدير الإقليمي مصر واليمن والبنك الدولي ستيفان جيمبريت إن «بناء القدرة على الصمود في وجه التغير المناخي امران بالغا الأهمية لتحقيق الزدهار».

### «المركز الإماراتي»: مناقصة للاذونات النقدية

أعلنت مصرف الإمارات المركزي، أمس، عن طرح مناقصة للاذونات النقدية، تشمل أربعة إصدارات لسندات الخزانة «M-BILL»، وأوضح المصرف، بحسب وكالة الأنباء الاماراتية «وام»، أن أول طرح لمناقصة لمدة 28 يوماً لما يصل إلى 1500 مليون درهم، والثاني لمدة 56 يوماً لما يصل إلى 2000 مليون درهم، والثالث لمدة 84 يوماً لما يصل إلى 2000 مليون درهم، والرابع لمدة 252 يوماً لما يصل إلى 4500 مليون درهم. ويبدأ التصرف في تاريخ الاستحقاق للإصدار الأول سيكون في 24 يوليو/ تموز، والثاني في 21 أغسطس/ آب، والثالث في 18 سبتمبر/ أيلول، والرابع في 5 مارس/ آذار 2025.

### اسهم المالي والخدمات تتراجع بمؤشر مسقط

انهى المؤشر العام ليورصة مسقط «مسقط 30» تعاملات أمس متراجحاً بنسبة 0,75% بإقفاله عند مستوى 4622,23 نقطة، خاسراً 35,03 نقطة، مقارنة بمستوياته في جلسة أول من أمس. وانخفض المؤشر العام، بضغط اسهم القطاعين المالي والخدمات، وتراجع الأول بنسبة 0,76%؛ بضغط سهم الشريعة للاستثمار المتراجع بنسبة 5%، وتراجع سهم عمان والامارات للاستثمار القابضة بنسبة 3,57%. وتراجع مؤشر الخدمات بنسبة 0,58%، بضغط سهم ظفار لتوليد الكهرباء المتراجع بنسبة 5,63%، وتراجع سهم كلية مجان بنسبة 4,54%.

## طربول وارابتك واخواتهما في مصر

مصطفى عبد السلام

تستطيع أن ترصد أسماء عشرات، بل مئات الشركات التي وعدت المصريين بإقامة وتأسيس مشروعات عملاقة خلال السنوات الأخيرة، وتوفير فرص عمل ووظائف مليونية. وضح استثمارات بعشرات المليارات من الدولارات، وجذب استثمارات خارجية ضخمة، ودعم الاكتفاء الذاتي للبلاد، وتقليل العشوائيات، وغيرها من الوعود الرنانة. والملفت أن الشركات حظيت بدعم كبير من قبل السلطات الحاكمة، ورغم ذلك انتهى الأمر بمعظمها، إما بالإفلاس والتعثر والخروج نهائياً من السوق، أو بإلقاء القبض على أصحابها والرح بهم في السجون، أو على الأقل تحول تلك الوعود إلى سراب وانزواء الشركات عن المشهد. يوم 15 يونيو/ حزيران أقت السلطات في مصر القبض على رجل الأعمال البارز شريف حمودة وحبس، إثر توجيه اتهامات له بشأن مخالفات بمشروع مدينة طربول الصناعية العملاقة. قيل إنه سيوفر قرابة مليون فرصة عمل، بل إن إعلامي محسوب على السلطة رفع الرقم إلى مليوني فرصة.

ووفق المعلومات فإن حجم المخالفات داخل المدينة الصناعية ضخم للغاية، وأن رجل الأعمال حصل على ملايين الأمتار من أراضي الدولة بأسعار رمزية. لإنشاء المدينة ورغم ذلك لم يتخذ إجراءات عملية جادة للتنفيذ، بل إن البعض ردد أنه لن ينفذ المشروع الصناعي وسيكتفي باستغلال الأراضي الممنوحة في مشروعات عقارية، بهدف تحقيق مكاسب بمليارات الجنيهات على حساب الخزانة العامة. ولن لا يعرف فإن اسم مدينة طربول ظهر للعلن منذ شهر، وتم الترويج للمدينة على أنها أكبر المدن الصناعية في الشرق الأوسط، بل وصفها الإعلام الرسمي بأنها أضخم مدينة صناعية ذكية تضم 13 ألف مصنع، وتستعد لافتتاح 1500 مصنع ومشروعات هيدروجين أخضر بـ15 مليار دولار، وأن تكاليف إنشاء وتطوير المشروع نصف ترليون جنيه، أي 10,5 مليارات دولار. ولا نعرف مصير المشروع الصناعي بعد إلقاء القبض على صاحبه شريف حمودة الذي تربطه علاقة قوية بعدد من الوزراء والمسؤولين البارزين في الدولة، وحقيقة الوعد المقدمة، ومنها توفير مليون فرصة عمل وضخ مليارات الدولارات.

مشروع طربول يعيد للذاكرة مشروعات أخرى أثارت الجدل في مصر، نظراً للضجة التي صاحبت الإعلان عنها، ومن أبرزها شركة أرابتك الإماراتية التي خرجت على المصريين في إبريل/ نيسان 2014 معلنة تنفيذ مشروع عملاق لبناء مليون وحدة سكنية بتكلفة 40 مليار دولار، وأن الوحدات سيتم تخصيصها للشباب وبأسعار رمزية، وتمر السنوات ولا يتم بناء وحدة سكنية واحدة، أو ضخ دولار واحد، كل ما حدث إعلان أكبر شركة مقاولات في الإمارات إفلاسها في 2020.

## حركة طبيعية في مطار بيروت رغم ادعاءات تخزين أسلحة

بيروت - العربي الجديد

أكد وزير السياحة اللبناني في حكومة تصريف الأعمال وليد نصار أنّ حركة الوافدين إلى مطار بيروت الدولي في معدلاتها الطبيعية وليست بعيدة جداً من عام 2023، مشيراً إلى «أننا لم نلاحظ بعد تأثيرات لما نشرته صحيفة ذا تلغراف البريطانية». ونظمت وزارة الأشغال اللبنانية، أمس الاثنين، جولة ميدانية في المطار للإعلاميين والسفراء المعتمدين في لبنان، وكان لافتاً غياب أي ممثل عن الجانب البريطاني، وذلك رداً على الادعاءات الواردة

في تقرير الصحيفة البريطانية حول تخزين حزب الله أسلحة وصواريخ ومتفجرات إيرانية في المطار. ونقلت صحيفة ذا تلغراف البريطانية، في تقرير لها الأحد الماضي، عن «عمّال في المطار» وفق تعبيرها، أنّ «حزب الله يقوم بتخزين كميات كبيرة من الأسلحة والصواريخ والمتفجرات الإيرانية في المطار المدني الرئيسي في بيروت، ويتضمن المخزون صواريخ فلق المدفعية غير الموجهة، وصواريخ فاتح 110 قصيرة المدى، وصواريخ باليستية متقلبة على الطرق، وصواريخ إم 600 بمدى يتراوح بين 150 إلى 200 ميل». أثار التقرير

البريطاني بليلة في لبنان في سياق التهديدات الإسرائيلية المستمرة بشأن حرب واسعة على الأراضي اللبنانية والتصعيد العسكري المتواصل على الجبهة الجنوبية، إلا أنه يشهد حركة لافتة من الوافدين، خصوصاً اللبنانيين المقيمين والعاملين في دول الخليج وبعض السياح العرب، يتقدمهم العراقيون.

يشهد لبنان صيفاً حافلاً بالسهرات والمهرجانات التي يجيئها مطربون ونجوم لبنانيون وعرب من الصف الأول، ومنها ما يستمر حتى شهري أغسطس/ آب وسبتمبر/ أيلول، وقد باتت محجوزة

بشكل شبه كامل، وذلك في مشهدية لافتة، بينما سيناريو العدوان الإسرائيلي على لبنان يبقى قائماً وترتفع التحذيرات الدولية في الآونة الأخيرة بشأنه.

وأضاف: «الأرقام تقول إنه في عام 2023 تجاوز عدد الوافدين إلى إسرائيل مليوناً و500 ألف، من أميركا وبريطانيا وألمانيا وفرنسا، وعلى صعيد القطاع السياحي كان هناك أكثر من 230 ألف فرصة عمل، وإسرائيل خسرت هذا العدد كله بعد حرب غزة، ولهذا ننتظر حرباً نفسية على لبنان الذي رغم كل الظروف فإن الحركة فيه جيدة».

## اقتصاد

### مال وسياسة

## هندسة المجاعة في غزة عبر خطة «الخطوط الحمراء» يستهدف من خلالها مراقبة استهلاكّ الغذاء الوارد لغزة بهدف هندسة حرب التجويع واستمرارها إلى ما بعد قف إطلاق النار

### يوسف ابو وطفة



منذ بداية الحرب على قطاع غزة في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023 يتبع الاحتلال الإسرائيلي سياسة التجويع بحق الفلسطينيين عبر إغلاق المخابر الحدودية ومنع إدخال الشاحنات الغذائية وعرقلة وصولها واستهداف من يقوم بحراسة المساعدات الشححنة التي تصل للمناطق في الشمال المدمر. ويتركز الاحتلال الإسرائيلي في حرب الإبادة التي يشنها على الضغط العسكري الشديد على الفلسطينيين ثم استخدام سلاح التجويع ضدهم بعد انسحاب في محاولة منهم لتعزيز الضغط على المقاومة الفلسطينية.

وتحدث رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بشكل واضح عن استخدام التجويع في أكثر من مناسبة من خلال الإشارة إلى حجم المعونات الحاررية التي يحصل عليها الفلسطينيون أو حجم الشاحنات التي تصل للقطاع بين فترة وأخرى. وكذلك يتحدث الاحتلال كثيراً عن وجود خطة تحمل اسم «الخطوط الحمراء» يستهدف من خلالها مراقبة استهلاك الغذاء الوارد للقطاع ويقدر فيها عدد السرعات الحرارية اللازمة يومياً للفرد في القطاع

## التصدي للحرب على اونروا

دعا المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا)، فليپ لازارين، أمس الاثنين، إلى التصدي لمحاولات إسرائيل الانتهاك عمليات الوكالة التابعة للأمم المتحدة. وقال لازارين خلال اجتماع للجنة الاستشارية للوكالة ان «إسرائيل تتقدم منذ فترة طويلة تفضيئ الوكالة، لكنها تسعى الآن إلى إنهاء عمليات اونروا برفضا وضع الوكالة ككيان تابع للأمم المتحدة تدعمه أغلبية ساحقة من الدول الأعضاء». وصف السيات نفسه، العبر أن مستويات الجوع كارثية في أنحاء غزة.

## اسواق

## اسفر تدفق الدولار على البنوك المصرية عن زيادة عرض الأجهزة الكهربائية المستوردة في الاسواق، إلا ان أسعارها لا زالت مرتفعة رغم استقرار الجنيه المصري امام العملة الأمريكية

### التأهله - عادل صبري

أقبل الناس على الأجهزة الكهربائية، التي اختلفت من الاسواق المصرية نحو عام، أملا في شراء ما يريدهون من أجهزة بأسعار تتناسب مع التراجع بقيمة الدولار في السوق الموازية التي ظلت تتحكم في تسعير المنتجات مدة عامين. وأسفر تدفق الدولار عن زيادة في العرض، بينما تذبذب الطلب مع عدم التزام المعارض بخفض الأسعار. شهدت لبارت بشرت بها الحكومة والغرف التجارية، عند حدود

ب 2279 سعرة، وما يدخل لغزة لا يحقق المعدلات الطبيعية للسعات الحرارية، بل ويؤدي إلى الموت جوعا في بعض الحالات. وحسب الأسيبوع الأخير، يتحدد الفلسطينيون في مدينة غزة وشمالها عن عودة التجويع وشيخ المجاعة للواجهة من جديد. في ظل ندرة السلع الغذائية من لحوم وخضروات وفواكه وارتفاع أسعارها وعدم وجودها بشكل يومي. وأظهرت بعض الصور ومقاطع الفيديو تأثرات المجاعة على الأطفال والنساء لا سيما الحوامل منهن، وهو ما اشارت له الجهات الصحية في غزة عن عمليات ولادة مبكرة تتم بفعل سوء التغذية الناجمة عن المجاعة.

### سلف شحنة واسعار مرتفعة

يغيد الفلسطيني محمد شهبان من الباقين في شمال القطاع، بان المجاعة عادت بشكل فعلي وحقيقي لمدينة غزة وشمالها في ظل ندرة السلع الغذائية وعدم توفرها في الأسواق مقارنة بالفترات السابقة، وهو امر له تداعيات خطيرة، ويقول شهبوان «العربي الجديد» إن أسعار الادة مبكرة تتم بفعل

يغيد الفلسطيني محمد شهبان من الباقين في شمال القطاع، بان المجاعة عادت بشكل فعلي وحقيقي لمدينة غزة وشمالها في ظل ندرة السلع الغذائية وعدم توفرها في الأسواق مقارنة بالفترات السابقة، وهو امر له تداعيات خطيرة، ويقول شهبوان «العربي الجديد» إن أسعار الادة مبكرة تتم بفعل

يغيد الفلسطيني محمد شهبان من الباقين في شمال القطاع، بان المجاعة عادت بشكل فعلي وحقيقي لمدينة غزة وشمالها في ظل ندرة السلع الغذائية وعدم توفرها في الأسواق مقارنة بالفترات السابقة، وهو امر له تداعيات خطيرة، ويقول شهبوان «العربي الجديد» إن أسعار الادة مبكرة تتم بفعل

قادرين على شرائها في ظل انعدام فرص العمل وعدم وجود مصادر دخل مالية يفعل الحرب الإسرائيلية المتواصلة للشهر التاسع على التوالي، وحسب المواطن الفلسطيني، فإن أسعار الخضروات الأساسية مثل البندورة (الطماطم) وصلت إلى 120 شيكلا للف كيلو غرام الواحد، أما الخيار فبها 60 شيكلا، والفلفل 400 شيكل للف كيلو، والكوسا 40 شيكلا. (الدولار = 3,76 شواكل إسرائيلية) وعن اللحوم، بلغت شهبوان إلى عدم توفرها مثل الخضروات بشكل دائم فيما تسجل هي الأخرى أسعارا قياسية حيث يصل سعر الكيلو غرام الواحد من جناح الدجاج إلى 120 شيكلا و150 شيكلا

قادرين على شرائها في ظل انعدام فرص العمل وعدم وجود مصادر دخل مالية يفعل الحرب الإسرائيلية المتواصلة للشهر التاسع على التوالي، وحسب المواطن الفلسطيني، فإن أسعار الخضروات الأساسية مثل البندورة (الطماطم) وصلت إلى 120 شيكلا للف كيلو غرام الواحد، أما الخيار فبها 60 شيكلا، والفلفل 400 شيكل للف كيلو، والكوسا 40 شيكلا. (الدولار = 3,76 شواكل إسرائيلية) وعن اللحوم، بلغت شهبوان إلى عدم توفرها مثل الخضروات بشكل دائم فيما تسجل هي الأخرى أسعارا قياسية حيث يصل سعر الكيلو غرام الواحد من جناح الدجاج إلى 120 شيكلا و150 شيكلا

قادرين على شرائها في ظل انعدام فرص العمل وعدم وجود مصادر دخل مالية يفعل الحرب الإسرائيلية المتواصلة للشهر التاسع على التوالي، وحسب المواطن الفلسطيني، فإن أسعار الخضروات الأساسية مثل البندورة (الطماطم) وصلت إلى 120 شيكلا للف كيلو غرام الواحد، أما الخيار فبها 60 شيكلا، والفلفل 400 شيكل للف كيلو، والكوسا 40 شيكلا. (الدولار = 3,76 شواكل إسرائيلية) وعن اللحوم، بلغت شهبوان إلى عدم توفرها مثل الخضروات بشكل دائم فيما تسجل هي الأخرى أسعارا قياسية حيث يصل سعر الكيلو غرام الواحد من جناح الدجاج إلى 120 شيكلا و150 شيكلا

قادرين على شرائها في ظل انعدام فرص العمل وعدم وجود مصادر دخل مالية يفعل الحرب الإسرائيلية المتواصلة للشهر التاسع على التوالي، وحسب المواطن الفلسطيني، فإن أسعار الخضروات الأساسية مثل البندورة (الطماطم) وصلت إلى 120 شيكلا للف كيلو غرام الواحد، أما الخيار فبها 60 شيكلا، والفلفل 400 شيكل للف كيلو، والكوسا 40 شيكلا. (الدولار = 3,76 شواكل إسرائيلية) وعن اللحوم، بلغت شهبوان إلى عدم توفرها مثل الخضروات بشكل دائم فيما تسجل هي الأخرى أسعارا قياسية حيث يصل سعر الكيلو غرام الواحد من جناح الدجاج إلى 120 شيكلا و150 شيكلا



سوء التغذية الحاد يملك باطنان غزة (الرف ابو حمزة، البانطون)

## هندسة المجاعة عبر خطة «الخطوط الحمراء»

تتزامن مع انعدام في جودة المياه ونقصها العجل 400 شيكل للكيلو الواحد و300 شيكل للف كيلو الواحد من لحم الخروف.

### مراجعة حقيقية

من جانبه، يقول نائب المدير العام للهيئة المستقلة لحقوق الإنسان «ديوان المظالم» جميل سرحان إن ما يحدث في شمال القطاع هو انعدام للامن الغذائي ودرجة من درجات المجاعة في ظل عدم وجود أنواع في الغذاء، ما يمس بالهرم الغذائي. ويضيف سرحان لـ «العربي الجديد» أن هناك نقصا في السلع الخاصة بالمواطنين في غزة والشمال، الأمر الذي يؤدي لانعدام كامل في تكوين الجسم ونقص كامل في المغاعة لدى الأطفال على وجه الخصوص.

ويشير إلى ان هناك وفيات سجلت بفعل المجاعة، إلا أن طواقم المؤسسة سجلت لم تنته من رصد العدد الإجمالي لها في ظل ان هناك وفيات بفعل سوء التغذية إلى جانب وجود حالات مرضية أخرى لعدم وضها بشكل دقيق. ووفق نائب المدير العام للهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، إن أزمة التجويع

## بروفائيل

### تدوير قطع الزباله

في إطار خطة الاحتلال لتجويع القطاع وزيادة الأسعار بمعدلات قياسية، قالت مؤسسة حقوقية دولية، أمس الاثنين، إن الاحتلال الإسرائيلي أخرج أكثر من 75% من مساحة الأراضي الزراعية عن الخدمة في قطاع غزة، إما بعزلها تمهيدا لضنها للمنطقة المعزولة على نحو قانوني أو تدميرها وتحويلها. وادى العدوان الإسرائيلي وفق المرصد الأورومتوسطي لحقوق السلة الغذائية إلى تدمير الخضروات والفواكه واللحوم، بالإضافة إلى تدمير كافة مقومات الإنتاج الغذائي المحلي الأخرى، بالتوازي مع منع إدخال المواد الغذائية والمساعدات الإنسانية في إطار تكريسها للمجاعة في قطاع غزة واستخدام التجويع سلاح حرب، ضمن جريمة الإبادة الجماعية المستمرة للشهر التاسع على التوالي.

وفي بيان وصل إلى «العربي الجديد» قال المرصد الذي يتخذ من جنيف مقرا له، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي عملت بشكل منهجي منذ بدء هجوماتها العسكرية على قطاع غزة في السابغ من أكتوبر/تشرين الأول 2023، على تدمير منهجي واسع النطاق للأراضي الزراعية ومزارع الطيور والمواشي وبنط واضح ومكرر، بهدف تجويع السكان وحرمانهم من السلة الغذائية من الخضار والفواكه واللحوم البيضاء والحمرء، وجعل أمر نجاتهم رهوناً بالقرار الإسرائيلي. وتوفي أربعة أطفال فلسطينيين في شمالي قطاع غزة نتيجة التجويع وسوء التغذية، الأمر الذي يرفع عدد ضحايا التجويع إلى نحو 40 شخصا في قطاع غزة، وفق إعلان سابق من مستشفى كمال عدوان شمالي القطاع، وثق تفاصيله المرصد. وخلص تقييم أجريته منظمة الأغذية والزراعة وبرنامح (اليونيسات) إلى تراجع ملموس في صحة الحاصلين وتأثيرها في شتى أرجاء القطاع بسبب عمليات التجريف وحركة المركبات الثقيلة والقفص الجوي والمدفعي، وغير ذلك من العمليات المرتبطة بالزراع وحتى شهر مايو/ أيار 2024.

إلى جانب ذلك، أظهر تقييم آخر لمنظمة الأغذية والزراعة أن نحو 30% من مساحة البوت الملائمتكية في قطاع غزة لحقت بها الأضرار حتى يوم 23 إبريل/ نيسان الماضي، فيما شهدت مناطق مدينة غزة وشمال غزة أشد الأضرار (نحو 80% من مساحات البوت الملائمتكية فيها تدمرت)، وتضررت مئات الهكتار الزراعية حتى تاريخ 20 أيار/ مايو، بما فيها 537 حظيرة منزلية و484 مزرعة دجاج و397 حظيرة أغنام و256 مستودعا زراعيا، فضلا عن نحو 46% من الأبار الزراعية في غزة (1049 من أصل 2261 بئرا).

### تجارة

## تعثر فتح معبر رأس جدير بين تونس وليبيا

### لؤلؤس - إيمان الخالدبي

لا تزال محاولات فتح معبر رأس جدير الحدودي بين تونس وليبيا متعثرة، رغم توقيع سلطات البلدين اتفاقا أمنيا يقضي بإعادة فتح المعبر أمام حركة الأشخاص والعربات بعد ثلاثة أشهر من الإغلاق الكبير تعثر استئناف حركة العبور بوابئة ومنذ إقفاله، حوِّلت حركة العربات والأسلع نحو معبر الإهيمية، وازن بحفاظة تطاوين، كما قامت الجمارك التونسية بمنح شاحنات التصدير رخصا استثنائية لتحويل مسلكها البري، خلال شهر مايو/ أيار الماضي، سجل معبر ذهيمية، وازن سرور أكثر من 70 ألف سيارة وحوالي 150 ألف مسافرا بالناحيتين وسنة الألف شاحنة. ويعتبر رئيس المرصد التونسي لحقوق الإنسان أن اتفاق 12 يونيو/ حزيران كان مبهما ولم يتضمن نودبا بشأن التحديد التجاري، ولا سيما ذاتي بنفسه صفار التجار من يملكون 70% من التونسيين الذين يدخلون ليبيا في إطار ما وصفه «تجارة الخبيثة». وقال «تعيش عشرات المدن الحدودية طيلة عقود من التبادل التجاري عبر المعبر، والأمن من بينها تشابه الأسماء، وتسجيل

## بروفائيل

إلى قطاع غزة. وتقول حمدان إن ما يدخل للقطاع، بما في ذلك مناطق شمال القطاع، كميات قليلة جداً ولا تكاد تغطي الحاجات الضخمة والمهولة التي يحتاجها أكثر من مليوني نسمة في القطاع، مشيرة إلى أن إجمالتي شاحنات المساعدات التي دخلت خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة للقطاع لم يتجاوز 450 شاحنة فقط، وهذه نقطة في بحر الاحتياجات وحسب القائم بأعمال مدير الإعلاء في اونروا، فإن خبراء أممين يملقون على أنه ما لم يتم إدخال كميات منتظمة وكافية من الإمدادات الإغاثية، فإن قطاع غزة قد يدخل حالة من الجوع الشامل في منتصف يوليو/ تموز المقبل.



## فرانك ماكورت

### الرباط - مصطفى فحاس

عاد اسم الملياردير الأميركي فرانك ماكورت FRANK MCCOURT إلى الواجهة، وهو الشخص الذي مؤسسة حقوقية دولية، أمس الاثنين، إن الاحتلال الإسرائيلي أخرج أكثر من 75% من مساحة الأراضي الزراعية عن الخدمة في قطاع غزة، إما بعزلها تمهيدا لضنها للمنطقة المعزولة على نحو قانوني أو تدميرها وتحويلها. وادى العدوان الإسرائيلي وفق المرصد الأورومتوسطي لحقوق السلة الغذائية إلى تدمير الخضروات والفواكه واللحوم، بالإضافة إلى تدمير كافة مقومات الإنتاج الغذائي المحلي الأخرى، بالتوازي مع منع إدخال المواد الغذائية والمساعدات الإنسانية في إطار تكريسها للمجاعة في قطاع غزة واستخدام التجويع سلاح حرب، ضمن جريمة الإبادة الجماعية المستمرة للشهر التاسع على التوالي.

وفي بيان وصل إلى «العربي الجديد» قال المرصد الذي يتخذ من جنيف مقرا له، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي عملت بشكل منهجي منذ بدء هجوماتها العسكرية على قطاع غزة في السابغ من أكتوبر/تشرين الأول 2023، على تدمير منهجي واسع النطاق للأراضي الزراعية ومزارع الطيور والمواشي وبنط واضح ومكرر، بهدف تجويع السكان وحرمانهم من السلة الغذائية من الخضار والفواكه واللحوم البيضاء والحمرء، وجعل أمر نجاتهم رهوناً بالقرار الإسرائيلي. وتوفي أربعة أطفال فلسطينيين في شمالي قطاع غزة نتيجة التجويع وسوء التغذية، الأمر الذي يرفع عدد ضحايا التجويع إلى نحو 40 شخصا في قطاع غزة، وفق إعلان سابق من مستشفى كمال عدوان شمالي القطاع، وثق تفاصيله المرصد. وخلص تقييم أجريته منظمة الأغذية والزراعة وبرنامح (اليونيسات) إلى تراجع ملموس في صحة الحاصلين وتأثيرها في شتى أرجاء القطاع بسبب عمليات التجريف وحركة المركبات الثقيلة والقفص الجوي والمدفعي، وغير ذلك من العمليات المرتبطة بالزراع وحتى شهر مايو/ أيار 2024.

إلى جانب ذلك، أظهر تقييم آخر لمنظمة الأغذية والزراعة أن نحو 30% من مساحة البوت الملائمتكية في قطاع غزة لحقت بها الأضرار حتى يوم 23 إبريل/ نيسان الماضي، فيما شهدت مناطق مدينة غزة وشمال غزة أشد الأضرار (نحو 80% من مساحات البوت الملائمتكية فيها تدمرت)، وتضررت مئات الهكتار الزراعية حتى تاريخ 20 أيار/ مايو، بما فيها 537 حظيرة منزلية و484 مزرعة دجاج و397 حظيرة أغنام و256 مستودعا زراعيا، فضلا عن نحو 46% من الأبار الزراعية في غزة (1049 من أصل 2261 بئرا).

### أمريكا والتطيف الصيني

لم يكن الملياردير الأميركي، المعروف بملكيته لنادي كرة القدم الفرنسي «أولمبيك مارسيليا»، منذ العام 2016، أول من عبر عن تلك النيات تجاه الاستحواذ على التطبيق الصيني، فقد سبق له أن وزير الخزانة الأميركي الأسبق ستيفن مينوشتين والرئيس التنفيذي لغوغل إريك شميت، الملياردير الأميركي فرانك ماكورت، معروف في بلده الأم بكونه ينتمي إلى عائلة راكمت ثروتها عبر قطاع البناء والأشغال العمومية. غير أنه بادر إلى تجويع استثماراته في الرياضة والتكنولوجيا والإعلام وشركة استثمار تعنى بالرفض الخاص. وتقدر ثروة الملياردير ماكورت بـ1,8 مليار دولار، وهو مالك ماراثون لوس أنجلوس، وسبق له أن اشترى نادي دوجرز للبيسبول مقابل 371 مليون دولار في عام 2004، غير أنه باع النادي بعد ذلك بحوالي 2,7 مليار دولار، وحنى أرباحا تقدر بحوالي 850 مليون دولار بعد سداد الضرائب.

المليدين بقرار احصادي عقب اشتراكات مسلحة بين قوات مسلحة ليبية، بينما سمح للتونسيين في ليبيا بالعبور وتحويل جزء من حركة الأفرار نحو معبر الذهيمية/ وازن. وقسمر رئيس المرصد التونسي لحقوق الإنسان مصطفى عبد الكبير تعثر استئناف حركة العبور بوابئة ومنذ إقفاله، حوِّلت حركة العربات والأسلع نحو معبر الإهيمية، وازن بحفاظة تطاوين، كما قامت الجمارك التونسية بمنح شاحنات التصدير رخصا استثنائية لتحويل مسلكها البري، خلال شهر مايو/ أيار الماضي، سجل معبر ذهيمية، وازن سرور أكثر من 70 ألف سيارة وحوالي 150 ألف مسافرا بالناحيتين وسنة الألف شاحنة. ويعتبر رئيس المرصد التونسي لحقوق الإنسان أن اتفاق 12 يونيو/ حزيران كان مبهما ولم يتضمن نودبا بشأن التحديد التجاري، ولا سيما ذاتي بنفسه صفار التجار من يملكون 70% من التونسيين الذين يدخلون ليبيا في إطار ما وصفه «تجارة الخبيثة». وقال «تعيش عشرات المدن الحدودية طيلة عقود من التبادل التجاري عبر المعبر، والأمن من بينها تشابه الأسماء، وتسجيل

المليدين بقرار احصادي عقب اشتراكات مسلحة بين قوات مسلحة ليبية، بينما سمح للتونسيين في ليبيا بالعبور وتحويل جزء من حركة الأفرار نحو معبر الذهيمية/ وازن. وقسمر رئيس المرصد التونسي لحقوق الإنسان مصطفى عبد الكبير تعثر استئناف حركة العبور بوابئة ومنذ إقفاله، حوِّلت حركة العربات والأسلع نحو معبر الإهيمية، وازن بحفاظة تطاوين، كما قامت الجمارك التونسية بمنح شاحنات التصدير رخصا استثنائية لتحويل مسلكها البري، خلال شهر مايو/ أيار الماضي، سجل معبر ذهيمية، وازن سرور أكثر من 70 ألف سيارة وحوالي 150 ألف مسافرا بالناحيتين وسنة الألف شاحنة. ويعتبر رئيس المرصد التونسي لحقوق الإنسان أن اتفاق 12 يونيو/ حزيران كان مبهما ولم يتضمن نودبا بشأن التحديد التجاري، ولا سيما ذاتي بنفسه صفار التجار من يملكون 70% من التونسيين الذين يدخلون ليبيا في إطار ما وصفه «تجارة الخبيثة». وقال «تعيش عشرات المدن الحدودية طيلة عقود من التبادل التجاري عبر المعبر، والأمن من بينها تشابه الأسماء، وتسجيل

## أخبار

## نحو التبادل التجاري بين قطر وإسبانيا

أكد رئيس غرفة قطر خليفة بن جاسم آل ثاني العلاقات الوطيدة التي تربط بين دولة قطر ومملكة إسبانيا على مختلف المستويات، لافتاً إلى أن التبادل التجاري بين البلدين بلغ 1.5 مليار دولار في عام 2023، بنمو سنوي 10%.

وأوضح خليفة بن جاسم آل ثاني، وفق بيان، أمس الاثنين، أن إسبانيا تعد من الشركاء التجاريين المهمين لدولة قطر.

يأتي ذلك خلال مشاركة رئيس غرفة قطر في إجتماع الطاولة المستديرة للأعمال (قطر- إسبانيا) والذي عقد في مدريد على هامش الحوار الاستراتيجي القطري الإسباني، بحضور محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، وأكد رئيس غرفة قطر أهمية دور القطاع الخاص القطري والإسباني في تعزيز مسيرة التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين، داعياً أصحاب الأعمال الإسبان إلى زيارة الدولة، والإطلاع على فرص التعاون التي تهم الطرفين.

## تراجع الصادرات البنزولية السعودية

أظهرت بيانات رسمية، أمس السعوية 4,2% في إبريل/ نيسان على أساس سنوي. كما أظهرت البيانات الصادري عن الهيئة العامة للإحصاء في السعودية نمو الصادرات غير البنزولية السعودية 12,4%، وتراجح الصادرات السلعية للمملكة 1% في إبريل/ نيسان على أساس سنوي. كما سجلت واردات المملكة تراجعاً 1.3% في إبريل عن الشهر نفسه من العام الماضي. وكانت الصين هي الوجهة الرئيسية لصادرات السعودية، وشكلت ما نسبته 16% من إجمالي الصادرات. تلتها اليابان ثم الهند. كما احتلت الصين المرتبة الأولى لواردات السعودية في إبريل.

نيسان بما نسبته 22,4% من إجمالي الصادرات. تلتها الولايات المتحدة ثم الهند. وتعمل السعودية



على تسريع الجهود الرامية إلى تنويع اقتصادها، بعيداً عن النفط في إطار رؤية 2030. وتهدف إلى تطوير قطاعات مثل السياحة، والصناعة، وتوسيع القطاع الخاص، وتوفير فرص العمل.

## جمعية البنوك الأردنية تنضم إلى الشبكة الأوروبية

أعلنت الهيئة العامة للشبكة المصرفية الأوروبية للخدمات المالية والتدريب، عن قبول عضوية جمعية البنوك في الأردن، لتصبح عضواً مشاركاً في الشبكة، جاء ذلك خلال الاجتماع السنوي الذي

عقدته الهيئة العامة للشبكة، بهدف مناقشة أعمال المنظمة، وطلب انتساب جمعية البنوك في الأردن إليها لتكون عضواً مشاركاً، فيما قدمت عن الجمعية عن الجمعية يعملون مباشرة في التجارة البنينة عبر الرسمية، وكانت دراسة سابقة للبنك الدولي قدرت حجم كميات المحروقات الهبترية عبر الحدود الليبية التونسية بنحو 495 مليون لتر، ما يمثل أكثر من 17% من استهلاك المحروقات في البلاد، ويرى المصدر نفسه ان سلطات تونس حاجتبت الصواب في توقيع اتفاق أمني، هتس، مطالبا بتحديد الوضع والضغط دبلوماسيا لتحل ليبيا على المعبر بشكل نهائي في أقرب الآجال. وتسير عبر معبر رأس جدير حركة تجارية موازية تمثل مصدر دخل رئيسيا لألاف الأسر في الجنوب التونسي، والتي تعيش من تجارة البنزين والسطح الاثرتيئة والغالبية ذاتي تورد عبر نظامه، وتوزع الوعاء الهبترية جل محافظات الجنوب التونسي لتصل حتى إلى محافظات الوسط التي تبعد أكثر من 250 كيلومترا عن منطقة بن قردان، منطقة الثرود الرئيسية، ولبنان.

## اقتصاد

## تقرير

تترنح الحكومات الغربية الحاكمة تحت ضربات الديون المتفاقمة والغلاء، وتفسح المجال لصعود الأحزاب المتطرفة والحركات الشعبية، ويرى محللون أن هذه الأزمات المتفاقمة ربما تكون أسبباً رئيسية لتهديد النظام الرأسمالي الليبرالي

# التطرف يهدد الاقتصادات الغربية

# النظام الرأسمالي بين تحت ضغوط الديون والغلاء

للتح: **موسى مهندي**

تزايد شعبية الأحزاب اليمينية المتطرفة والحركات الشعبية الوليدة في أوروبا، بينما تجرى الانتخابات في ثلاث ديمقراطيات كبرى في العالم، وهي اميركا وفرنسا وبريطانيا. وسط هذا الصعود الجماهيري للأحزاب المتطرفة وهبوط شعبية الأحزاب التقليدية، يتساءل البعض عن مصير النظام الليبرالي

الديمقراطي في العالم، وعمّا إذا كان هذا النظام يستطيع الصمود أمام الأزمات المالية والاقتصادية التي بات يعاني منها خلال السنوات الأخيرة.

في هذا الإطار، يلاحظ خبراء أن النظام الرأسمالي الليبرالي بات يترنح تحت ضربات الديون وتفجؤ المليارديرات على القرار السياسي وضهور الطبقة الوسطى

## علاوة على ترنعة عالم ديون فرنسا

يواصل المستثمرون المطالبة بعلاوة أعلى للاحتفاظ بالسدات الفرنسية، مما يعزز التسلط المرمي الجديد في أوروبا، حيث يُنظر إلى ديونها على أنها محفوفة بالمخاطر ملك ديون الاقتصادات



الاروبية بما هي ذلك الارتفاع، وبالتالي بترنعة التكلفة. وقد يكلف ارتفاع سعر الاقتراض الحكومة الفرنسية ما لا يقل عن أربعة مليارات يورو إضافية (4,3 مليارات دولار) سنويا بعد خمس سنوات، وفقا لتقديرات وكالة بوليمير.

# هزة قوية في سوق العملات الرقمية

نحو 61100 ألف دولار، بانخفاض 4,3% مقارنة بسعر يوم الجمعة عند 64173 دولارًا، ولم تحصل بيتكوين على اقل من 62 ألف دولار منذ 14 مايو/ أيار وقال إيلان سولوت، مدير استراتيجي الأسواق العالمية في شركة ماريتكس سوليوشن العالمية ومقرها لندن لـ «وول ستريت جورنال» إن العوامل الدافعة وانخفضت عملة بيتكوين في وقت مبكر من يوم أمس الاثنين، مما وضع الرمز الرقمي في طريقه لأدنى مستوى له منذ أكثر من شهر. كما تراجعت العملات الرقمية المشفرة الأخرى، وجرى تداول بيتكوين مؤخرًا عند

للتح: **العربىة الجديد**

تترام الخسائر في سوق العملات المشفرة بعد ثباتي أسوا انخفاض اسوعي لها في عاع 2024، وهو انكسار لتباطؤ الطلب على صناديق بيتكوين المتداوله في البورصة وعدم اليقين بشأن السياسة النقدية. وانخفضت عملة بيتكوين في وقت مبكر من يوم أمس الاثنين، مما وضع الرمز الرقمي في طريقه لأدنى مستوى له منذ أكثر من شهر. كما تراجعت العملات الرقمية المشفرة الأخرى، وجرى تداول بيتكوين مؤخرًا عند



مؤتمر بيلكوين في هونغ كونغ / 9 مايو 2024 (بيتر باركس/ فرانس برس)

مكائنها العظمى». ويقول: «هذا ما حدث للإمبراطوريات الفرنسية والبريطانية والعثمانية. ويبدو أن الولايات المتحدة ديونها البالغة 35 تريليون دولار تسير في نفس الطريق.»
أضاف أن هذا القانون على وشك أن يتطبق على الولايات المتحدة. ويقول: «ابتداءً من هذا العام، من المتوقع أن يصل الدين العام في اميركا إلى مستوى قياسي يبلغ 106% من الناتج المحلي الإجمالي، وهو ما يعادل الرقم القياسي الذي سُجِّل خلال الإنفاق الكبير لتحويل الحرب العالمية الثانية». وبحلول عام 2034، من المتوقع أن تصل نسبة الدين العام إلى 122% من الناتج المحلي الإجمالي الذي يبلغ حاليًا 28 تريليون دولار. وإذا حدث ذلك، فيسكون أعلى مستوى يسجل على الإطلاق.

وأزمة الشرق في الديون ترفع من خدمة الدين العام على حساب بنود الإنفاق الأخرى، وتجبر الحكومات على مواصلة تراكم العجز في الميزانيات أو خفض الإنفاق على الخدمات العامة، مثل الصحة

التعليم والإستثمار في البنى التحتية، وفق اقتصاديين. على صعيد التضخم الذي ارتفع منذ العام 2021 إلى أعلى مستوياته في أوروبا، حدث ارتفاع بنسبة فاقت 10%، وكانت له تداعيات كبيرة على زيادة نسبة الفقر في القارة. وفي الولايات المتحدة ارتفع من بين الدول الرئيسية في إنتاج الفحم بعد أن ارتفعت أسعار الوقود خلال الشهر الأول من الحرب في أوكرانيا. وارتفعت أسعار السلة بنسبة 8,5 في المئة، وهي أكبر زيادة سنوية منذ ديسمبر/كانون الأول 1981. وعلى الرغم من أن التضخم تراجع أسباب الغلاء، ويرى محللون أن ارتفاع التضخم بصبر من مهنديانات الأسر في الدول الغربية الرأسمالية ويخفض الدخل بالنسبة لأصحاب الأذخار ويقر كيار السن وأصحاب المعاشات.

أما العامل الثالث فهو تزايد نفوذ الأنرياء وهيمتهم على القرار السياسي، في هذا الشأن، يرى تحليل في صحيفة نيويورك تايمز أن الفوارق الهائلة في الدخل



الشروء تترجم إلى فوارق مماثلة في النفوذ السياسي في الولايات المتحدة. وفقًا لبيانات وزارة العمل الأميركية. وقالت الوزارة إن أسعار المواد الغذائية ارتفعت خلال غير الفترة بنسبة 8,8 في المئة. ومعروف أن كلا من روسيا وأوكرانيا من بين الدول الرئيسية في إنتاج الفحم والحبوب والأعلاف. وارتفاع الأسعار لا يرجع فقط إلى الحرب الروسية الأوكرانية، ولكن جزئًا لا سبتهان به يرجع إلى جيش التجار والشركات التي عادة ما تحفظ بالأشعار مرفقة حتى بعد زوال أسباب الغلاء، ويرى محللون أن ارتفاع التضخم بصبر من مهنديانات الأسر في الدول الغربية الرأسمالية ويخفض الدخل بالنسبة لأصحاب الأذخار ويقر كيار السن وأصحاب المعاشات.

وإنتاج المئات فهو تزايد نفوذ الأنرياء، وتجزير الحكومات على مواصلة تراكم العجز في الميزانيات أو خفض الإنفاق على الخدمات العامة وزيادة الأعباء وزيادة الأعباء على الطبقة العاملة وزيادة الأعباء على حساب عامة المواطنين. وتوصلت دراسة نُشرت مقتطعات منها صحيحة نيويورك تايمز إلى أن الأنرياء، على عكس الناحيين بشكل عام، يعطون الأولوية لخفض الضرائب، مثل الضريبة العقارية التي يدفعها الأنرياء فقط والشركات وأصحاب الدخول المرتفعة تواصل الانخفاض، بينما تُسحق القبايات وأصبح الحد الأدنى للأجور، المعدل حسب التضخم، أقل مما كان عليه في الستينيات.

ويقول محللون إن الحكومات الغربية التي تتبنى النظام الليبرالي والبيات السوق الحر باتت تخدع قضايا الطبقة الثرية على حساب الطبقة الوسطى والطبقات الفقيرة، حيث تتكدس الثروات لدى الأنرياء ويستشري الفقر بين سواد المجتمع. وعادة ما تتخذ الحكومة الأميركية أسواق الأسهم والشركات بأموال الضرائب التي يدفعها العمال والموظفون، كما حدث في العام 2008 حينما ضربت أزمة المال الأسواق الأميركية، وبدلاً من معاقبة المصارف التي تسببت في الأزمة العالمية عبر السدات العقارية الفاسدة، كوئفت عبر شراء سداتها وتمجها القروض المجانية.

# ارتفاع أسعار المنازل في اميركا

ليوروك: **العربىة الجديد**

ارتفعت أسعار المنازل الأميركية في شهر مايو/أيار الماضي إلى مستوى جديد، مع استمرار انخفاض المخزون العقاري في أنحاء حروب العطاءات بين مشتري المنازل في بعض الأسواق. ووفق «وول ستريت جورنال»، قالت الرابطة الوطنية للوسطاء العقاريين يوم الجمعة الماضي، إن متوسط سعر المنازل القائمة على المستوى الوطني في شهر مايو بلغ 419,3 ألف دولار، وهو رقم قياسي في البيانات يعود إلى عام 1999. وكان ذلك بزيادة 5,8% عن العام السابق. وادت هذه الأسعار المرتفعة، مقترنة بارتفاع معدلات الرهن العقاري، إلى الحد من عدد المبيعات هذا الربيع، وهو عادة الموسم الأكثر ازدهاماً بشراء المنازل.

وقالت الرابطة إن مبيعات المنازل المملوكة سابقاً انخفضت بنسبة 0,7% عن الشهر السابق إلى معدل سنوي قدره 4,11 ملايين منزل، وهو الانخفاض الشهري الثالث تواليًا وعلى أساس سنوي. انخفضت مبيعات المنازل القائمة، التي تشكل معظم سوق الإسكان بنسبة 2,8%، وعلى الرغم من انخفاض الطلب، فإن أسعار المساكن لا تزال في ارتفاع في الولايات المتحدة، لأن معدلات الرهن العقاري المرتفعة تلتصق للوسطاء المحتلين من إدراج منازلهم، مما يجعل المحروض من المنازل في السوق أقل من المعتاد. كما تزيد مبيعات المنازل مرتفعة



شافت ماهرة في نيويورك، 9 مايو 2024 (ستاس باتل/ Getty)

### رواية

## هجمات البحر الأحمر تسرّع تنمية بدائل قناة السويس احد ذكر الله

انخفاض ارتباطيك متواصل حركة المرور في قناة السويس، فبعد تكثيف الحوثيين هجماتهم على السفن التجارية المرتبطة بإسرائيل في البحر الأحمر في ديسمبر/كانون الأول 2023، انخفضت بشدة حركة مرور السفن التجارية في قناة السويس، كما تباطأت حركتها بنسبة 60% في مضيق باب المندب، وكذلك تحولت مسارات السفن نحو طريق رأس الرجاء الصالح الذي شهد تزايداً يلى 125% في حركة مرور السفن به منذ بداية الهجمات، وتجدد الإشارة إلى أن المكون الأكبر من هذه الزيادة تركز في حركة الحاويات والغاز الطبيعي.

ومن الواضح أن تلك الهجمات أدت إلى تغيير كبير في ديناميكيات التجارة البحرية عبر قناة السويس ومضيق باب المندب وطريق رأس الرجاء الصالح، فطبقاً لبيانات منظمة MARINETRAFFIC انخفض عدد سفن الحاويات والبضائع التي تستخدم قناة السويس بنسبة 85% في الأشهر الستة الماضية، فبينما بلغ إجمالي عدد السفن التي استخدمت قناة السويس في نوفمبر/ تشرين الثاني 2023، أي الشهر السابق لتكثيف هجمات الحوثيين على السفن التجارية. 1094 سفينة، انخفض في 159 في إبريل/ نيسان الماضي.

كما استمر انخفاض مرور السفن في مضيق باب المندب، فبينما عبر المضيق 341 سفينة في نوفمبر 2023، أي الشهر السابق لتصاعد التوتر في المنطقة، انخفض الرقم إلى 189 سفينة في يناير/ كانون الثاني من هذا العام، واستمر انخفاض عدد السفن التي استخدمت المضيق ليبلغ 134 فقط في إبريل، وأدى ذلك إلى تزايد أعداد السفن المارة عبر طريق رأس الرجاء الصالح، فبينما كان عددها 1682 في نوفمبر 2023، قفز إلى 2728 في فبراير/ شباط، و2922 بنهاية مارس/ آذار الماضي.

بالطبع، اضطرت العديد من خطوط الشحن إلى زيادة تعريفاتها لتغطية تكاليف الوقود الإضافية والتأخمة عن زيادة أسعار الوقود، ومسألة الرحلة وزمنها، وعلى الرغم من أن شركات الشحن تعتبر اللجوء لطريق رأس الرجاء الصالح طريقاً بديلاً وحلاً مؤقتاً ربما يستمر عدة أشهر فقط، إلا أنها تواجه حالياً مشاكل في إعادة الحاويات الفارغة إلى الشرق الأقصى، الأمر الذي أدى إلى نقص المعدات في بعض الموانئ الرئيسية في الصين، وتزامن ذلك مع فترة الصيف التي يتزايد فيها الطلب من العديد من الدول الأوروبية.

النتقل نحو الطرف الأخرى

لا شك أن المرور عبر قناة السويس التي يعبر خلالها 15% من حجم التجارة العالمية وتوفر من 10 -12 يوماً من زمن الرحلة عبر رأس الرجاء الصالح يعد أمراً حيوياً للتجارة العالمية، ولكن الأزمات الجيوسياسية المتصاعدة في المنطقة تدفع الجميع إلى البحث عن طرق تجارية بديلة. ويظهر موقع مؤسسة التحليل المركزي الأميركية، وبيانات أخرى صادرة عن شركات عمالة لتتبع حركة الملاحة البحرية، مثل VESSEL TRACKER، أبرز طرق الشحن البديلة عن البحر الأحمر.

وقد أثيرت الدراسات خمسة طرق يمكن أن تشكل مسارات بديلة لل مسار الحالي، وأولها الشحن المباشر عبر المحيط الهائى من الموانئ الآسيوية إلى الساحل الغربي للولايات المتحدة، وهي طريق مستخدمة بشكل اعتيادي منذ عقود، للسلم المتجه من شرق آسيا إلى غرب الولايات المتحدة أو العكس، وثانيها الشحن البري على طول خط السكك الحديدية السريع بين الصين وأوروبا (CRE)، وهي طريق تجارية برية قوامها خط سكك حديد بيند بين الصين سرراً بدول وسط آسيا، وصلوا إلى أوروبا، إلا أن السلم المتجه من آسيا إلى الشرق الشرقية الأميركي قد، تتعزز هذه الطريق البرية التي توفرها شركة CRE وصلوا إلى أوروبا الغربية، وتشير مؤسسة التحليل المركزي الأميركية، إلى أنه منذ بدء الصراع في البحر الأحمر زادت حركة التجارة على طول خطوط السكك الحديدية CRE بنحو 30%.

وثالثها، الطريق البديل الأكثر شيوعاً للسفن المسافرة من موانئ آسيا إلى أوروبا والساحل الشرقي لأميركا الشمالية حول أفريقيا ورأس الرجاء الصالح، ورابعها طريق بحر الشمال الذي تروج له روسيا منذ سنوات، وهو الطريق الممتد على طول الساحل السيبيري، أي الالتفاف حول روسيا لنقطة الالتقاء، في أوروبا.

وحامسها طريق التجارة من المحيط الهندي إلى مضيق هرمز وصولاً إلى موانئ مدينة العمرة (جنوب شرق العراق)، ومنها تكمل رحلتها براً وصولاً إلى تركيا ومنها إلى أوروبا، ومن تركيا تتجه السلع براً كذلك إلى منطقة البحر الأسود للسلم المتجهة إلى شرق أوروبا، أو إلى البحر المتوسط أو تكمل طريقها براً عبر خط سكك حديدية «باكو - تبليسي - قارص».

تسارع العمل في طريق التنمية العراقية

شجعت أحداث البحر الأحمر الدول المستفيدة من طريق التنمية العراقية على الإسراع بمعدلات إنجازها، حيث تنظر كل من تركيا والعراق إلى المشروع ليس باعتباره ممراً للنقل بتكلفة مناسبة وبفترة زمنية قصيرة فقط، بل يكمل أيضاً مسرات النقل الحالية، حيث يربط الممرات الشرقية بالغربية باتجاه الشمال الجنوبي، مما يسهم مباشرة في نظام التجارة العالمي، ويساهم في تطوير ونمو جميع الدول المشاركة، وطبقاً للدراسات، فإن المشروع سيختصر بدأ من ميناء الفاو، ويتقارب بأكثر 15 يوماً بالمقارنة مع

السفن التي تسافر إلى أوروبا عبر قناة السويس، من خلال ربط ميناء الفاو بالحدود التركية عبر خط سكك حديدية وطريق سريع بطول 1200 كيلومتر، وسيتم مشروع باباً جديداً للتجارة الإقليمية. وطبقاً لتصريح وزير النقل العراقي رزاق السعداوي، فإن مخطط الطريق السريع الذي يُبنى ضمن المشروع تم إنجاز 65% منه، لافتاً أن التكلفة الإجمالية للسكك الحديدية والطريق البري تبلغ نحو 17 مليار دولار، وأنه لدى العراق وتركيا امتيازات من حيث الموقع الجغرافي، وسيتم استخدام ذلك لصالح الشعبين، من تسارع الحركة العالمية لإيجاد بدائل للمرور عبر قناة السويس التي تشكل رافداً تاريخياً للنفذ الاجنبي اللوة المصرية، وقد تباطأت مصر كثيراً في تنمية مشروع القناة، وهي ظل سعي الدول للاستغلال الأمثل لإمكاناتها المختلفة وفي مقدمتها موقعه الجغرافي، لتسارع تنمية الطرق البديلة للقناة التي ربما تفقد كثيراً من أهميتها وعودتها في الفترة القادمة الأمر الذي يفرض سرعة التحرك والإنجاز لتقليل الخسائر التي ربما باتت قريبة أكثر من أي وقت مضى.